مجلّـــة الآداب والعلوم الاجتماعيـــة.

جامعة البليدة –2–

مجلة دورية علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

باللّغة العربية، الانجليزية، الفرنسية.

رقم الايداع القانوني: 2013/4803

رقم الاعتماد الدولي: ISSN : 2352-9849

العدد الخامس عشر: جوان 2016.

مكان النشر: مطبعة عالية بريستيج–البليدة – (الجزائر)

Alya Prestige. –Blida– Algérie

جميع حقوق الطبع محفوظة.

الرئيس الشرفي للمجلة:

أ.د. أحمد شعلال.

رئيس جامعة البليدة -2-

المدير المسؤول:

أ.د. معتوق جمال.

عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

رئيس التحرير:

د. شويمات كريم.

هيئة التحرير:

أ. فسيو صالح.

د. قطوش سامية.

د. بدوح محمد.

أ. بوعقادة عبد القادر.

أ. بن فاضل وعلي.

أمانة التحرير:

ا. عتيقة جعيجع.

الهيئة العلمية:

اسم ولقب الاستاذ	الرتبة	القسم	الجامعة
أ .د معتوق جمال	أ. التعليم العالي	العلوم الاجتماعية	جامعة البليدة-2-
أ.د رتيمي الفضيل	أ. التعليم العالي	العلوم الاجتماعية	جامعة البليدة-2-
أ.د. خليفة بوزيرة	أ. التعليم العالي	علم الاجتماع والديموغرافيا	جامعة الجزائر-2-
أ.د. السعيد عيادي	أ. التعليم العالي	العلوم الاجتماعية	جامعة البليدة-2-
أ.د. نور الدين زمام	أ. التعليم العالي	علم الاجتماع والديموغرافيا	جامعة بسكرة
أ.د. محمد الدقس	أ. التعليم العالي	علم الاجتماع	الجامعة الأردنية
أ.د سيدأحمد تقاز	أ. التعليم العالي.	العلوم الاجتماعية	جامعة البليدة-2-
أ.د. رابح درواش	أ. التعليم العالي	العلوم الاجتماعية	جامعة البليدة-2-
أ. د. حامد المنجي	أ. التعليم العالي	علم الاجتماع	جامعة قفصة-تونس-
أ. د. سواكري الطاهر	أ. التعليم العالي	العلوم الاجتماعية	جامعة البليدة-2-
أ. د. منير السعيداني	أ. التعليم العالي	علم الاجتماع	جامعة المنار-تونس-
أ.د. بوسالم عبد العزيز	أ. التعليم العالي	العلوم الاجتماعية.	جامعة البليدة-2-
أ. د. فتيحة كركوش	أ. التعليم العالي	العلوم الاجتماعية.	جامعة البليدة-2-
د. سعيد سبعون	أ. محاضر "أ"	العلوم الاجتماعية.	جامعة البليدة-2-
د. سيدي موسى	أ. محاضر "أ"	العلوم الانسانية.	جامعة البليدة-2-
د. أمينة مساك	أ. محاضر "أ"	العلوم الاجتماعية.	جامعة البليدة-2-
د. شويمات كريم	أ. محاضر "أ"	العلوم الاجتماعية.	جامعة البليدة-2-
د. أوموسى ذهبية	أ. محاضر "أ"	العلوم الاجتماعية.	جامعة البليدة-2-
د. كمال الدين العقون	أ. محاضر "أ"	العلوم الاجتماعية.	جامعة البليدة-2-
د. توفيق زروقي	أ. محاضر "أ"	العلوم الاجتماعية.	جامعة البليدة-2-
د. شيخي رشيد	أ. محاضر "أ"	العلوم الاجتماعية.	جامعة البليدة-2-
د. دريدش حلمي	أ. محاضر "أ"	العلوم الاجتماعية.	جامعة البليدة-2-

مواصلة للنهج
الأكاديمية تناولت في محتو
حقل علم الاجتماع
التطرق كذلك إلى قضية
الذهب حيث تناولت
وعالج هذا
دراسات حول الطفل
كما عالج هذ
الوعي البيئي. بالإضافة

توصيات عامة للنشر

تنشر مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية لجامعة البليدة-2- الأبحاث والدراسات العلمية والفكرية في تخصصات الآداب والعلوم الاجتماعية مكتوبة باللغة العربية والفرنسية والانجليزية والايطالية، وتكون المقالات مصحوبة بملخصين، واحد باللّغة العربية والآخر باللغة الفرنسية أو الانجليزية، وعدد الكلمات 100 كلمة لكلاهما.

كيفية تقديم الدراسات: لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20 صفحة حسب المقاييس التالية: (largeur16cm-Hauteur 25cm, Marge (droite2.2 cm,Gauche 2.5cm, bas (.5cm,haut 2cm) ولا تزيد الخرائط والأشكال التوضيحية واللّوحات عن 30% من حجم البحث، مطبوعة على ورقة (A4) وأن يكون خط الكتابة (Taradtional Arabic) بالعربية، وبالفرنسية (Time New Roman) وحجم الخط (14) مرفق في قرص مضغوط يكون مرفقا لنظام الناشر المكتبي. (I.B.M) ، يكتب المقال بطريقة منظمة: مقدمة، العرض، الخاتمة، مع ذكر رتبة الباحث.

المراجع والهوامش:

- يجب أن تكون قواعد إثبات مصادر البحث ومراجعه على النحو التالي:

الكتب: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، الجزء أو المجلد، المترجم أو المحقق، بلد أو مكان النشر، دار النشر، الصفحة؛

الدوريات: اسم الباحث، عنوان البحث أو الدراسة أو المقال، اسم الدورية، عددها، الجزء، السنة، الصفحة.

- يجب أن تكون حالات الهوامش مسلسلة بأرقام متتابعة من (1-100) مثلا، وفي نهاية المقال يتم عرض قائمة المراجع والمصادر وفق الاستعمال المتبع داخل المقال.
- يجب أن ترسل البحوث والدراسات للمجلة، صحيحة علميا ومصححة لغويا.
- تعرض كل الدراسات والأبحاث على المحكمين لتقديم الخبرة حولها، وتعتبر هذه التقارير أساس القبول أو الرفض لأي بحث أو دراسة، مع العلم أنّه في حالة قبول لجنة التحكيم البحث للنشر يتم إخبار صاحبه بذلك.
- لا ترد أصول البحوث والدراسات التي تصل المجلة سواء كانت مقبولة للنشر أو مرفوضة.
- تمنح نسختين من المجلة للباحث بعد صدورها.
- **ملاحظة:** يتم إدراج المراسلات إلى العنوان الالكتروني الآتي: kchouimet@yahoo.fr

افتتاحية العدد:

مواصلة للنهج الرصين الذي تتبناه مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، فإننا نقدم في هذا العدد فسيفساء من المقالات الأكاديمية تناولت في محتواها وفحواها عدة حقول معرفية تهم الأستاذ والطالب والباحث على حد سواء، فقد عالجت المجلة مواضيع في حقل علم الاجتماع الثقافي حيث تم التطرق إلى التعابير اللامادية بين التمثلات الاجتماعية والممارسات الثقافية التواصلية، كما تم التطرق كذلك إلى قضية جد هامة تناولت علم الاجتماع التنمية من خلال موضوع العمل التطوعي و كذا المعيش اليومي في مدائن الذهب حيث تناولت الدراسة صعوبات التنمية وغياب البدائل.

وعالج هذا العدد كذلك مواضيع في علم النفس وعلوم التربية من خلال تناول جودة الحياة وعلاقتها بفعالية الذات وكذا دراسات حول الطفل التوحدي وعلى الطفل اليتيم. بالإضافة إلى دراسة علاقة الأنماط السلوكية بالإصابة ببعض الاضطرابات النفسية.

كما عالج هذا العدد مواضيع في حقل الإعلام والاتصال مست مواقع التواصل الاجتماعي وكذا دور الإعلام في تشكيل الوعي البيئي. بالإضافة الى تواجد مواضيع أخرى هي في حقول معرفية ذات أهمية للبحث العلمي.

أ.د. جمال معتوق.

مدير المجلة.

المحتوى

- التعابير اللامادية بين التمثلات الاجتماعية و الممارسات الثقافية التواصلية – مجتمع أدرار أنموذجا ..... ص7.
أ.د. جمال معتوق. أ. مقدم مبروك.

- العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع. ..... ص23.
أ.د. جمال معتوق. أ. زوقاي مونية.

- المعيش اليومي في مدائن الذهب : صعوبات التنمية و غياب البدائل. ..... ص33.
د. حامد المنجي.

- دور المحددات الاجتماعية للطالب الجامعي في اختيار التخصص الدراسي في المرحلة الجامعية. ..... ص51.
د. توفيق زرّوقي. أ. عباسي سلوى.

- أهمية الإدراك و الذاكرة البصرية في اكتساب بعض المفاهيم لدى الطفل التوحدي. ..... ص69.
د. جنان أمين.

- إشكالية المنهج في البحوث الكمية والبحوث النوعية في حقل العلوم الاجتماعية. ..... ص87.
د. شومات كريم. د. حجال سعود.

- جودة الحياة وعلاقتها بفعالية الذات لدى عينة من طلبة الجامعة. ..... ص97.
د. اليازيدي فاطمة الزهراء. أ.دويدة أسيه.

- جنس المولود بين المعتقدات والحقيقة. ..... ص111.
د. زيدان محمد.

- مواقع التواصل الاجتماعي الايجابيات والسلبيات دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية. ..... ص123.
أ. عبد الكريم تفرقنيت.

- سوسيولوجية الطفولة المعنفة والإجرام مقاربات نظرية حول آثار العنف الأسري على الطفولة. ..... ص137.
د.سعدي محمد.

- تطور المنظمات المعاصرة في سياق الأزمات: دراسة نظرية في الاستراتيجيات الاتصالية لترميم السمعة. ..... ص157.
أ. شهرزاد لجد.

- مستوى تقدير الذات لدى الطفل اليتيم – دراسة مقارنة بين الأطفال الأيتام والعاديين. ..... ص173.
د. حياة لموشي.

- الإعلام ودوره في تشكيل الوعي البيئي – نظرة شاملة حول جدلية العلاقة والتأثير. ..... ص183.
أ. وهابي نزيهة.

- ظاهرة البغاء الأسباب و الآثار (دراسة حالة بمدينة البليدة). ..... ص205.
د. أوموسى ذهبية. إيمان بومدين.

- علاقة الانماط السلوكية بالإصابة ببعض الاضطرابات النفسية – دراسة مقارنة بين الاسوياء غير الاسوياء..... ص213.
أ. تواتي نوارة

- عرض لنماذج التسيير عبر تاريخ المنظمات ..... ص227.
أ. دريدش حلمي

ظاهرة البغاء الأسباب و الآثار (دراسة حالة بمدينة البليدة)

أ. أوموسى ذهبية
قسم العلوم الاجتماعية
جامعة البليدة 2

أ. إيمان بومدين
قسم العلوم الاجتماعية
جامعة البليدة 2

ملخص:

تعتبر ظاهرة البغاء أقدم مهنة في التاريخ، حيث عرفتها كل المجتمعات سواء الغربية منها او العربية، والكثير من أفراد المجتمع يرتمون في أحضانها من اجل الحصول على متعتهم الغريزية والشهوانية والعزوف عن الزواج. حتى المجتمع الجزائري لم يسلم من انتشار هذه الظاهرة وكذا ارتفاع نسبة المعاريات حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، ومن الأدوات البحثية المعتمدة في هذه الدراسة تمثلت في كل من الملاحظة والمقابلة من اجل تحقيق أهداف الدراسة ،أما فيما يخص المناهج فاعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي و منهج دراسة حالة ،وفي الأخير توصلنا إلى مجموعة من النتائج.

Résumé :

La prostitution est un phénomène que l'on est amené à quasiment ignorer puisque l'expression « exploitation sexuelle » pendant une époque a remplacée le terme prostitution dans les débats internationaux. En Algérie il n'existe pas véritablement de définition globale de la prostitution cela explique sans doute pourquoi seules certaines formes de prostitutions sont caractérisées comme telles.

Que ce soit sur le territoire algérien ou dans le reste du monde, nous allons tenter à travers cet article de définir les concepts liés à l'acte et déterminer les principales causes qui sont susceptibles de pousser une fille ou femme à se prostituer

تمهيد

تعتبر ظاهرة البغاء أقدم مهنة في التاريخ بحيث عرفتها كل الحضارات أو المجتمعات السابقة القديمة منها والوسيطة والحديثة وكل الديانات السماوية، فهناك من وضع عقوبات في حق من يمارسن البغاء، وهناك من أباحها من خلال وضع مجموعة من الشروط مثلما كان في اليونان والرومان سابقا،وانتشر في ذلك العهد ما يسمى بالبغاء المقدس غرضه ديني بمعنى يقمن بعض الفتيات اللواتي يعملن في المعبد بإهاب أنفسهن لزوار المعبد أو الكهنة والمال المتحصل عليه يذهب الى خزينة المعبد، اما في العصر الجاهلي فكان البغاء ضروري في الحياة الاجتماعية دون وضع اي قيود، وان المومسات من الضروري تواجدهن من اجل إشباع الغرائز الجنسية ،إلا أن ظهر الإسلام أو الدولة الإسلامية ووضع جملة من القوانين والآيات القرآنية التي تحرمه لما فيه من أضرار، وان ممارسة الجنس يكون في إطاره الشرعي من خلال الزواج، كما ان ظاهرة البغاء واحترافها أو امتهانها عرفت انتشارا كبيرا في المجتمعات الحضرية الصناعية وأصبحت من الظواهر المألوفة والشائعة التي يرتمي في أحضانها الكثير من البغايا والزبائن من اجل إرضاء رغباتهم الجنسية أو متعتهم الغريزية والشهوانية مقابل مبلغ من المال أو غيرها من الامتيازات، ويعد المجتمع الجزائري من بين المجتمعات التي تعاني من الانتشار الرهيب لهذه الظاهرة خاصة في الآونة الأخيرة، ورغم استنكار هذه الظاهرة من قبل أفراد المجتمع إلا أنها في تزايد مستمر، وذلك يعود إلى عدة أسباب سنحاول التعرف على البعض منها من خلال هذه الدراسة .

و لهذا الغرض طرحنا التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة بين التفكك الأسري وممارسة المرأة للبغاء؟
- هل ضعف المستوى التعليمي سبب في ممارسة المرأة للبغاء؟
- هل الفقر من الأسباب المؤدية لاتجاه المرأة لعالم البغاء؟
- هل للتنشئة الأسرية والمنظومة القيمية دور في ممارسة البغاء؟

وعليه قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- هناك علاقة بين التفكك الأسري وممارسة المرأة للبغاء.
- ضعف المستوى التعليمي سبب في ممارسة المرأة البغاء.
- الفقر من الأسباب المؤدية لولوج عالم للبغاء.
- للتنشئة الأسرية والمنظومة القيمية دور في ممارسة البغاء.

***ولقد تضمنت الدراسة مجموعة من المفاهيم نركز على أهمها:**

1) **البغاء** هو الفعل الذي تقوم به الأنثى نفسها للاتصال الجنسي مع الذكور دون تمييز وبهدف جني المال.

- يعرف " هاريمان" مفهوم البغاء بأنه ذلك الاتصال الجنسي مقابل أجر. و يعرف " ابراهام فلنكسر" البغاء بأنه: الاتصال الجنسي الموسوم بالمقايضة ، وعدم التجاوب الانفعالي. كما يعرفه "ماري لويس فيكتوار" بأن : البغاء هو نظام الهيمنة على الجنس والجسم وبالتالي على البشر، هذا النظام يربط مع القوادين (هم أشخاص طبيعيين ومعنويين) مقابل نظام، بإمكانية الوساطة التجارية للوصول إلى جسم وجنس أشخاص آخرين من الجنس الأنثوي في الغالبية العظمى من الحالات.

2) مفهوم البغي:

البغي هي المأجورة على مضاجعة الرجال والبغاء حرفتها. البغي ليست مجرد زانية إذ أن الزانية تواقع بدافع الشهوة والخلطة، إما البغي فابتياغها يكون كذلك من اجل الحصول على المال مقابل المال. كما تعرفها "ميري هول" والتي أسمتهن بالهاويات اللاتي على استعداد لتكوين علاقات جنسية مختلفة تغير هدايا أو مقدات.أو حتى دون الحصول على أن أية فائدة مادية.

*ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على ثلاثة نظريات تتمثل في:

نظرية العوامل السائدة، نظرية الضبط الاجتماعي، نظرية الحاجات.

1) نظرية العوامل السائدة: تعتمد على ثلاثة خطوات كالآتي: جمع إحصائيات حول السلوك الجانح، ثم تحليل هذه الإحصائيات من خلال ارتباطه بالمتغيرات المختلفة التي تلازمه كالحالة الصحية، المستوى الاقتصادي، حالة السكن، مدى تماسك الأسرة، المنطقة الجغرافية، السن، الجنس، البطالة، الهجرة أي غيرها وفي الأخير يتم استخلاص العوامل الأكثر ملازمة للسلوك الجانح لهذا تسمى بالعوامل السائدة. وقمنا بإسقاط هذه النظرية من خلال القيام بالدراسة الاستطلاعية وكذا جمع المعلومات والإحصائيات التي لها علاقة بموضوعنا ثم قمنا بتحليل تلك الإحصائيات وكذلك استطعنا التعرف على بعض العوامل التي تؤدي بالفتاة أو المرأة إلى ممارسة البغاء ومن أهمها: سوء التنشئة الاجتماعية خاصة الأسرية، التفكك الأسري(الطلاق، الانفصال، الهجر وذلك حسب الدراسة)، ضعف أو غياب الضبط الاجتماعي، الرغبة في ممارسة الجنس والتعرف على الطرف الأخر، ضعف القيم.

2) نظرية الضبط الاجتماعي:

تقوم هذه النظرية على مسلمة مفادها أن العنف يرجع إلى إخفاق المجتمع في التحكم في أفراده من خلال القيود التي وضعها والمتمثلة في المعايير الاجتماعية، بالإضافة يعتبر الامتثال للمعايير واحترامها هو الشرط الأساسي والضامن للضبط، وغياب الامتثال أو التساهل مع الأفراد في مخالفتهم للمعايير أو التعدي عليها هو السبب الرئيسي في حدوث السلوك العنيف والإجرامي. ومن خلالا دراستنا توصلنا إلى أن النساء أو الفتيات اللواتي يمارسن البغاء لم يتم ضبط سلوكهن عن طريق الأسرة التي تعتبر الوسط الاجتماعي الأول في تكوين الفرد، بحيث نجد ان الفتاة قبل ممارستها للبغاء تتلقى تنشئة اجتماعية بالدرجة الأولى من الأسرة وهذه التنشئة قد تستخدم فيها أساليب غير سوية من قبل الوالدين كالدلال المفرط فيه والإهمال والضرب والشتم وهذا ما أدلين به بعض المبحوثات بحيث تدفعها هذه السلوكات في البداية إلى ارتكاب سلوك انحرافي ما وعندما لا تجد الردع أو غياب الضبط تتجه إلى ممارسة سلوكات أخرى غير سوية كالبغاء، لذلك لابد على الأسرة أن تعتمد على أسلوب سلمي ووجيه في حل المشاكل الأسرية دون اللجوء إلى استخدام القوة والعنف وتوفير المساندة الأسرية و تخفيف الضغوط الأسرية.

3) نظرية الحاجة:

ترى هذه النظرية إن سلوك الفرد هو عبارة عن مجموعة من الدوافع التي تستثير السلوك فتتم الاستجابة السلوكية للدوافع، فيتحقق بذلك الإشباع المادي أو المعنوي سواء بطريقة مشروعة أو غير مشروعة. ويرى العالم ماسلو أن تحقيق الكمال للفرد يتجسد انطلاقا من تحقيق الحاجات العليا وصولا إلى الأسفل، على عكس اريغ فيرى ان لابد من تحقيق الحاجات السفلى أولا ثم الانتقال إلى السفلى. إما في دراستنا فنرى أن بعض المبحوثات لجأن أو ذهبن إلى عالم البغاء بسبب افتقارهن للحنان الأبوي والإهمال من قبل الأم والأب إلى غير ذلك، وممارسة البغاء حسبهن هو نهاية المعاناة في حياتهم.

ومن بين الدراسات التي اعتمدنا عليها والتي كان لها علاقة بموضوعنا نذكر:

أ) الدراسة الغربية:

لبولونسكي "هدفها معرفة ما إذا كانت فروق نفسية بين البغايا المحترفات والنساء الأخريات"

وقد اقترح عدة فروض تدور في مجملها حول ان البغايا يظهرن دلالات اكبر من السويات في عدة جوانب: هي الشعور بالعزلة والوحدة،العداء والكراهية، الاكتئاب، تحقير الذات وإذلالها ،مشاعر الذنب ،الاعتمادية والتبعية ،الحاجة إلى ضبط الاندفاع وتحقيق استقلال زائف في العلاقات الشخصية ،وهذه الفروق تبرز أكثر في حالة البغايا من الطبقات المنخفضة ،وعلى هذا الأساس كان اختيار العينة التي تتكون من إحدى وعشرين بغيا، في مقابل عينة ضابطة مماثلة لها في العدد من السيدات العاملات. وتمثلت الأدوات المستخدمة في البحث في المقابلات المنظمة، ومقياس تنيسي لقياس مفهوم الذات،وقد تم اختيار الفروض من خلالا التحليل الإكلينيكي للتات.

ب) الدراسة العربية:

دراسة نجية إسحاق عبد الله محمد بعنوان " سيكولوجية البغاء" دراسة نظرية وميدانية بسجن القناطير بمصر. تطرقت الباحثة إلى بعض المفاهيم العامة المتعلقة بموضوع دراستها، كما تناولت الحياة الجنسية في سوائها وانحرافها، وكذلك إعطاء لمحة تاريخية حول البغاء بالإضافة إلى أنها تطرقت إلى أسباب وتفسيرات البغاء.

أما فيما يخص التساؤلات فقد قامت بطرح تساؤل مؤداه:

- ما هي شخصية البغي؟

- وما هو وجه الخلاف والفروق في جوانب الشخصية بين البغايا؟ أو بعبارة أخرى ما الذي ينقص من تمارس البغاء حتى تصبح إنسانة سوية؟

وللإجابة على سؤالها المفترض اتبعت مسلمة أساسية مفادها أن الظواهر تتبع في سيرها نوعا من الحتمية،ولا يجوز افتراض العفوية في شانها ومعنى هذا انه " لا يمكن أن نغفل ضرورة وضرورية العلاقة بين الفعل وبين العوامل الناشطة في شخصية الفاعل، فالأفعال جميعا لا تصدر دون أن تكون محتمة بعوامل تخلف لها صورها وصورتها بذاتها. كما ترى انه لا يمكن أن نتصور ظهور السلوك الداعر بفعل الصدفة المحضة، أو انه مرهون تماما بظروف الموقف الحالي دون اعتبار للتاريخ سابق، وخصائص وصفات الفرد القائم بالسلوك. أما فيما يخص بالجانب الميداني فقامت بدراسة مقارنة لجوانب الاتفاق والاختلاف بين البغايا وغير البغايا باستخدامها لمقياس الوكسلر-بلفيو

كما قامت بدراسة دوافع الشخصية وديناميتها، واهم جوانب السواء والاضطراب فيها، أما فيما يخص أدوات البحث قامت باستخدام المقابلة الشخصية والتي من خلالها يمكن التعرف على مختلف جوانب الحياة الأسرية والاجتماعية والشخصية للبغايا وغير البغايا للقيام بالمقارنة. أما فيما يتعلق بالعينة فلقد استخدمت العينة المقصودة أو ما أسمتها بالعينة المقيدة أي محددة بمواصفات خاصة، كما استخدمت العينة الضابطة من غير البغايا والعينة التجريبية من البغايا.

أما النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي كالآتي:

1- أن أنماط النماذج الأسرية وأساليب التنشئة في المجموعة التجريبية(البغايا) تميزت بالتطرف بمعنى التزمت في بعض الحالات والتراخي في البعض الآخر مثلا: القسوة في التعامل، التساهل إلى أقصى حده، التدليل الشديد وغيرها، أما المجموعة الضابطة فعكس ذلك تتميز بالاعتدال.

2- أن نمط الحياة الأسرية في المجموعة التجريبية كانت أكثر اضطرابا كالشجار بين الوالدين، وتفكك الأسر مقارنة بالمجموعة الضابطة كانت اقل اضطرابا إلا في حالات نادرة.

3- أما مظاهر الحياة الجنسية لدى المجموعة التجريبية كانت منحرفة وذلك من اجل حصولهن على المال بأي طريقة ولسبب أخر كتعرضهن للاغتصاب، أما المجموعة الضابطة كانت رغبتهن بإقامة علاقات مشروعة وكان لديهن إلمام واسع فيما يخص الأمور الجنسية، وكذلك تمسكهن بالجانب الديني، مقارنة بالمجموعة التجريبية، فلا يأبهن بالتعاليم الدينية وتحريم الدين لهذه المهنة.

4- المجموعة الضابطة تتناهن مشاعر الخوف والقلق من المستقبل ومواجهة الحياة.

*أما المنهج الذي وضعناه في الدراسة هو:

" المنهج الوصفي التحليلي" وهذا المنهج يقوم على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة خلال تحديد خصائصها وإبعادها وتوصيف العلاقات القائمة بينها،بحيث قمنا في دراستنا بجمع البيانات والمعطيات من خلال المقابلات التي تضمنتها دراسة الحالات وكذلك الملاحظات التي كانت على تلك الحالات،وبعد جمع تلك المعطيات والبيانات الخاصة بالموضوع يأتي دور التحليل والتفسير من اجل الوصول إلى النتائج ، وكذا معرفة الأسباب المؤدية إلى انتشار هذه الظاهرة و الأسباب التي دفعت بعض النساء والفتيات إلى ممارسة البغاء.

بالإضافة إلى منهج دراسة حالة ولقد احتوت الدراسة على10 حالات وذلك للتعرف على الأسباب الحقيقة التي أدت بالمبحوثات إلى ممارسة البغاء ، وذلك من خلال طرحنا لمجموعة من الأسئلة، وكانت تلك الأسئلة تضم مجموعة ما جاءت الفرضيات سابقا، ولم نعتمد على استمارة الأسئلة لأنه يعتبر أمر غير مرغوب فيه في دراسة الحالة ، كما لم نقوم بتحضير الأسئلة من قبل وقمنا بتوجيه الأسئلة للمبحوثات بترك لهن الحرية في التعبير دون تقييدهن اي المقابلة الحرة وهي الأكثر استعمالا ، وهذا ما اعتمدناه في دراستنا من خلال المقابلات التي أجريناها مع المبحوثات، وهذا المنهج ساعدنا كثيرا في دراستنا بحيث زودنا بالكثير من المعلومات فيما يخص الحياة التي تعيشها البغي.

* أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد اعتمدنا على كل من الملاحظة والمقابلة، فكانت الملاحظة البسيطة هي المعتمدة في الدراسة لمشاهدة سلوكيات المبحوثات والاستماع إلى كلامهن وطريقة التحدث وكيفية التعامل ومشاهدة المظهر الخارجي للحالة أي اللباس وعن هذا استطعنا التعرف نوعا ما على البعض من جوانب شخصيتهن.

أما فيما يتعلق بالمقابلة فقد استخدمنا المقابلة نصف الموجهة أو المنظمة. ولم نعتمد على استمارة الأسئلة وإنما اقتراح محاور خاصة بالموضوع أي لها علاقة بالفرضيات بالإضافة إلى توجيه المبحوثات لعدم الخروج عن ما هو مطلوب ، كما ركزنا من خلال المقابلات التي أجريناها مع المبحوثات على ما يلي:

- البيانات الشخصية للحالة.

- التنشئة الاجتماعية الأسرية وخاصة طريقة المعاملة من قبل الوالدين.

- معرفة الحالة الاجتماعية لوالدين الحالة.

- الظروف المساهمة في ممارسة الحالة للبغاء.

- معرفة الأسباب المؤدية إلى ممارسة البغاء، مع ذكر أول ممارسة بمعنى معرفة سنها ومع من كانت أول علاقة جنسية؟

أما العينة التي اعتمدنا عليها في الدراسة فهي العينة القصدية، بحيث قمنا بالتوجه لمركز إعادة التربية للبنات – بن عاشور– بولاية البليدة وكان اختيارنا للفتيات اللواتي يمارسن البغاء بحسب طبيعة موضوعنا وتضمنت العينة 4 حالات التي أجريت معهن المقابلة ، وكانت أعمارهن تتراوح ما بين 16 سنة الى غاية 18 و 19 سنة. وبما أن موضوع دراستنا يفتقر لقاعدة سبر شاملة (العينة الأم) وذلك لصعوبة الحصول على مجتمع أصلي للدراسة أي صعوبة وجود العينة ، لذلك كان عدد مفردات العينة مرهونا بالحالات التي توفرت لدينا من خلال بحثنا عن الحالات ولذلك استدعى الأمر أن نستخدم طريقة العينة التراكمية. (عينة الكرة الثلجية)،وعليه توصلنا عن طريق استخدام الكرة الثلجية إلى مقابلة 6 حالات بحيث الحالة الأولى كانت لدينا معها معرفة سابقة وهي التي أوصلتنا بالحالة الثانية والثالثة والحالة الثالثة أوصلتنا إلى الحالة الرابعة والخامسة والسادسة، ونظرا لحساسية الموضوع وجدنا صعوبة كبيرة في إقناعهن بأنه مجرد بحث فقط.

***ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها:**

1) هناك علاقة بين التفكك الأسري وممارسة المرأة أو الفتاة للبغاء، بحيث معظم الحالات كن يعانين من تفكك داخل الأسرة أما بالطلاق أو الهجر أو كذلك ما يسمى بالانفصال العاطفي أي تواجد الوالدين مع بعض ولكن هناك عدم اتصال جسماني واستقلال كل طرف عن الأخر في المخدع والمأكل بالإضافة إلى ملاحظة الحالات للشجار الدائم بين الوالدين والذي يكتسي أحيانا طابع العنف وكثرة المشاكل اليومية أدى إلى خلق جفاء داخل الأسرة وهذا ما دفع ببعضهن إلى الهروب من المنزل والوقوع في أحضان الجريمة أو بحثا عن الاستقرار والراحة وتعويض الدفيء العائلي الذي أصبح معدوم داخل الأسرة وذلك كله من اجل التخلص من الجحيم الذي تعيشه الفتاة. كذلك الطلاق يؤثر على الأطفال بطريقة مباشرة بحيث تعجز الأم عن مواجهة الحياة لوحدها ، ولا تستطيع في اغلب الحالات على توفير مستوى العيش الذي تعود عليه الأطفال في كنف الوالدين قبل الانفصال، إضافة إلى هذه المترتبات تظل الآثار النفسية التي يخلفها الطلاق في الولد او البنت عميقة خاصة في الفئات التي يكتسي فيها هذا الطلاق طابعا عنيفا ويؤدي إلى توتر دائم بين الوالدين بعد انفصالهما.

2) يعد ضعف المستوى التعليمي للبغايا من الأسباب التي تدفع بهن إلى ممارسة البغاء وذلك لجهلهن وكذلك عدم حصولهن على شهادات تأهلهن إلى العمل بشرف دون بيع أجسادهن يبحثن عن ابسط طريق من اجل كسب المال بسرعة دون تعب وكذلك إشباع غريزتهم الجنسية دون العلم بان كثرة العلاقات الجنسية غير المشروعة تسبب الكثير من الأمراض المعدية والتي تكون قاتلة في غالب الأحيان وكذلك جهلهن لتعاليم الدين الإسلامي الذي يحرم مثل هذه العلاقات.

3) أما عامل الفقر في هذه الدراسة لم يتحقق بحيث معظم أو جل الحالات مستواهن المعيشي لا بأس به ولا يعانين من الفقر أي من عائلات ميسورة وعليه فالفقر لم يكن من الأسباب التي دفعت بالحالات إلى ممارسة البغاء وفي هذا الصدد نستند إلى تقرير الاتحاد الأولي للجمعيات النسائية الكاثوليكية الذي قدمه في عام 1932 إلى لجنة عصبة الأمم عن الاتجار بالنساء والأطفال

بحيث قرر الأخير: "إنما الفيلسوف محرجا إلى أن [illegible] كما قد يظن لأول وهلة وإنما هو في أساسه أخلاقي واجتماعي وديني". [illegible] ما يريد الأول ويقزز منه من صباح يشعر به النساء من كل قيود بما في ذلك الضوابط الأخلاقية والدينية، فيبحث عن طريقة عند كل طلب متطلبات ذلك على أن ترتبط الواحدة منهن بشخص يصبح زوجا لها مخافة من أن يسلبها حريتها في التحرر وتلبية رغباتها في التغير وأن لا يفعلن ذلك إنما يفعلنه لا بدافع الحاجة وإنما باعتناق تلك المقولة الجديدة التي تباركها على التحرر من القيود الأخلاقية والانطلاق وهذا ما ظهر من خلال دراستنا يردن التحرر من عقدة الحرام كما صرحن وبعضهن يستعملن حجاجا وكأنه أمر يعتبر نقابة حاجز وعائق بد من إزاحته والتخلص منه نهائيا لأنه نوع من التخلف.

4) للتنشئة الأسرية و المنظومة القيمية دور كبير في حماية الفتاة أو المرأة المسلمة حيث تمكنك القيم بمعنى اضطرابها وتدني مستواها وغياب دورها في ضبط سلوكيات الفرد وتحديد أخلاقه وتحسين عاداته وتجعله الفرد غير ملتزم وغير مبال لحقوق وأهداف الآخرين ومستعدا على محاربتهم والتكيل بهم وبالتالي أضع الحواجز في حقهم بالإضافة إلى هذا فان غياب قيم الإخاء والتعاون والاحترام المتبادل وبروز قيم سلبية كالأنانية وحب الذات والغش وانعدام الإخلاص والكذب كل هذه القيم السلبية ساهمت في دفع البغي إلى ممارسة البغاء وهذا ما ظهر خلال دراستنا ميدانية على عينة من [illegible] الاجتماعية للبغي ساهمت في دخولها عالم البغاء بحيث استخدمت بعض الأساليب غير السوية أثناء التنشئة نذكر من بينها :

الإهمال الزائد، الدلال المفرط فيه القسوة في المعاملة والعنف (الضرب المبرح)، الحماية الزائدة، التعاطف الوالدي المبالغ فيه وغيرها وكذلك غياب الرقابة الأسرية وكذا التفكك الاجتماعي وعدم تعاون الاتصال والتساهل مع الأفراد في مخالفتهم للمعايير أو التعدي عليها هو السبب الرئيسي في حدوث السقوط الأخلاقي والصدوق فالانحراف يكون في كلا الحالتين أي عندما يكون هناك ضبط ولكن مبالغ فيه او غياب ذلك الضبط تماما من الاتصال كما يقال :"خير الأمور أوسطها".

ثبت الإحالات والهوامش:

1- الطاهر سواكري، موقف الصحافة المكتوبة من ظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري، دراسة تحليلية لمقالات يومية الخبر الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة الجزائر،2008، ص .62

2- جمال معتوق، مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، بن مرابط، الجزائر، 2011.ص ص .341،340

3- صونيا براميلي، الإنحرافات الجنسية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان،2009،ص .62

4- عالية محمد شعيب، السحاق والبغاء في الشريعة والفلسفة، ط2، شبكة صخب أنثى الأدبية، ص .144

5- فوزية حسونة،تجارة الجنس أو الدعارة في اليمن، دراسة استطلاعية، جامعة تعز، ساعة التصفح: 11:45، اليوم: 2013/12/20.

6- نجية اسحق عبد الله محمد، سيكولوجية البغاء(دراسة نظرية و ميدانية)، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1984، ص ص ص 76،75،20.

7- Louis (Marie-Victoire), Vers La Marchandisation Légale Du Corps Humain ? Non à l'Europe proxénète. Femme Info, n°: 89, 2000, p08.

8- Vanoyeke (Violaine), La Prostitution En Grèce et à Rome, les Belles Lettres, Paris, 1990, p 09.

Revue des lettres et sciences sociales

Revue éditée par:

la Faculté des sciences Humaines et Sociales

- Université Blida2 -

Directeur de la revue: Pr. Chaalal Ahmed

Recteur de l'université Blida 02

Directeur responsable: Pr. Matouk Djamel

Doyen de la faculté

Rédacteur en chef: Dr. Chouimet Karim

Membres de rédaction:

- Guettouche Samia
- Boudouh Mohamed
- Bouakada abdelkader
- Fissou Salah
- Ben Fadel ouali

Secrétaria de rédaction:

Djaija Atika.

Revue des lettres et sciences sociales

Revue éditée par: la Faculté des sciences Humaines et Sociales
–Université Blida2–

ISBN : 2013–4803

ISSN : 2352–9849

Edition impression
Alya Prestige- Blida- Algérie